تعلمت الحمائم من ولوعي * اذا انا من فراقكم بكيت
وودت انها تحكي سجوعي * وتروي في التصابي ما رويت
نوى عيلان عندي ليس يذكر * فقد جذت دموع العين خدي
اقول وقد احاط بي الغرام * وبات بمهجتي يا مروسني
الا ساجل دموعي يا غمام * فان ساجلتها قصرت عنها
وطارحني بشجوك يا حمام * فانسوا في بضيق الصدر منها
ومضمر صبوتي قد صار مظهر * وهذا في رضا المحبوب جهدي
بربك يا حمام الايك زدني * لما ضيعت ما بينك وبيني
وقد طارحتني من دون صحبي * ببيت ما له في نظير في الخافقين
اذا ما قلبوا في الحشر قلبي * راوا بين الضلوع هوى حسيني
فتحا نا النجار اعزا بهر كانه في لوعي عمرو بن معدي **قد**
كمل بعون الوهاب * ما افتتحنا به هذا الباب من لطائف لطفا
اليمن الماهرين في فنون الاداب وسنختم ان شا الله عز
وجل بحكايات ابهى من العقد الثمين واجمل **حكاية**
قيل ان الاسكندر الاول تجسدت له ثلاث معان في جلباب
الجمال وثياب المهابة والاجلال * **فاول شكل** دخل عليه
في حلل الحسن والبها * والشمايل التي تزهو بها اخذ بقلبه
ولبه * فاجله منه بقربه * ثم سال عنه فقال * انا المال
فقال الاسكندر لولا انك * ميال * **ثم دخل عليه الشكل**
الثاني يرفل في حلل الوقار والمعاني فادناه منه ثم سأله

عنه فقال انا العقل فقال لولا انك في بعض الاحوال عقال
ثم دخل عليه الشكل الثالث تزف الغانيات بالمثالث
وقد اشرقت بجماله وجوه المطالب وانجلت باقباله ظلم
الغياهب فقام له على قدميه وقبل ما بين عينيه ثم
قال من الزاهر ايها البهي الباهر فقال انا السعد فقال
اشهد انك غاية الحق وميزان اختيار الخلق فالويل لمن
جهل حق قدر اقبالك عليه * ويا سعادة من وفي حق الخلافة
اذا سلمت اليه **ثم عاهده** على ان يكون من اعوانه وعلى
وفق ما يقتضيه حكم ميزانه * فلم يزل نعمه في امان حتى انتقل
الى كرم المنان **حكاية** قال الواقدي كان ابراهيم بن
المهدي قد ادعى الخلافة لنفسه بالري ايام امير المومنين
المامون واقام ملكها نحو ثلاثين شهرا فلما دخل المامون الري
في طلبه وبذل لمن ياتيه به مائة الف درهم قال ابراهيم
خفت على نفسي وتحيرت في امري فخرجت من داري متنكرا
وقت الظهر وكان يوما صائفا ولا ادري اين التوجه فوقعت
في شارع غير نافذ فقلت انا لله وانا اليه راجعون عرضت
نفسي للعطب ان عدت على اثري يرتاب في امري وانا على
هيئة المتنكر فرايت في صدر الشارع عبدا اسود قائما على
باب دار فتقدمت اليه وقلت له هل عندك موضع اقيم فيه
ساعة من نهار قال نعم وفتح الباب فدخلت الى بيت نظيف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)